

ثانيًا: التفسير



وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444



وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444

الوحدة الأولى

تفسير سورة الحجرات

(الدعوة إلى الأدب مع الله تعالى
ورسوله ﷺ والمؤمنين)



وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444



www.ien.edu.sa

تفسير الآيات (١-٥) من سورة الحجرات



الدرس (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَانْفُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾
يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ ۖ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ
بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ
أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلنَّفْيِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ
عَظِيمٌ ﴿٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ وَلَوْ
أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾﴾

معاني الكلمات

لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِهِ.	وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ
يُخَفِّضُونَ.	يَغُضُّونَ
جمع حجرة، والمراد بها هنا غرف نساكه ﷺ.	الْحُجُرَاتِ
اختبر قلوبهم وأخلصها ونقاها.	امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ

تفسير الآيات:

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ أي: لا تقولوا قبل أن يقول رسول الله ﷺ، فتقعوا في خلاف الكتاب والسنة، ﴿وَانْفُوا اللَّهَ﴾ أي: فيما أمركم به، ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ لأقوالكم، ﴿بِئَاتِكُمْ﴾.



من فوائد هذه الآية:

- وجوب التأدب مع الرسول ﷺ ومن ذلك التأدب مع سنته.

تفسير الآيات:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ هذا أدب ثان بأن لا يرفع المؤمنون أصواتهم بين يدي رسول الله ﷺ ﴿أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ أي إنما نهيناكم عن رفع الصوت عنده خشية أن يغضب من ذلك فيغضب الله من غضبه فيبطل عمل من أغضبه وهو لا يدري.

من فوائد هذه الآية:

- فضل الصحابة رضي الله عنهم على بقية الناس بتعلمهم مباشرة عن رسول الله ﷺ، وسرعة توبتهم ورجوعهم إلى الحق.

تفسير الآيات:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ﴾ أي: يخفضونها عند رسول الله ﷺ. ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَمْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى﴾ أي: اختبرها وأخلصها للتقوى وجعلها أهلاً ومحلاً لتقواه ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ يوم القيامة وهو أن يدخلهم الله الجنة.

من فوائد هذه الآية:

- الامتنال لأوامر الله جل وعلا دليل على مراقبة الله وتقواه.

تفسير الآيات:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتَادُونَكَ﴾ «يا رسول الله» ﴿مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ حجرات نساءك المغلقة بينك وبين الناس ﴿أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ معظمهم لا يعقلون، إذ لو كانوا يعقلون لصبروا حتى تخرج إليهم فيخاطبوك بأصوات منخفضة فيما يريدونه من أمورهم.

التقويم

س١/ بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ تَجَهَّرُوا ﴾ - ﴿ تَحَبَّطَ ﴾ - ﴿ يَغْضُضُونَ ﴾ - ﴿ الْحُجُرَاتِ ﴾.

س٢/ استنتج فائدة من قوله تعالى: ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ، بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾.

ومن قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾.

- الانقياد التام والطاعة المطلقة للنبي.
- تصديق النبي □ فيما أخبر به من أمور الغيب في الماضي والمستقبل.
- اتباع النبي □ في جميع الأقوال والأفعال.
- اجتناب ما نهى عنه النبي .
- تقديم قول النبي □ على أقوال جميع الناس.
- محبة النبي □ أكثر من المال والنفس والولد.
- التسليم لحكم النبي صلى الله عليه وسلم، والرضى به.

ج١- تجهروا - لا ترفعوا أصواتكم فوق صوته.

تحبط - يبطل عمل.

يفغضون - يخفضون.

الحجرات - جمع حجرة، والمراد بها هنا غرف نسائه .

ج٢- فائدة الآية أولى: فضل الصحابة فيه على بقية الناس بتعلمهم

مباشرة عن رسول الله □، وسرعة توبتهم ورجوعهم إلى الحق.

فائدة الآية الثانية: الامتثال لأوامر الله جل وعلا دليل على مراقبة الله

وتقواه.



www.jen.edu.sa

تفسير الآيات (٦-١٠)

من سورة الحجرات



الدرس (٢)

قال الله تعالى

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَلَةٍ فَتُصْحِرُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦﴾ وَاعْلَمُوا أَن فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴿٧﴾ فَضَلَا مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ حَكِيمٌ ﴿٨﴾ وَإِن طَائِفَتَانِ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْتَلَتَا فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ نَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَاصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾﴾

معاني الكلمات:

فَاسِقٌ	الفاسق: العاصي والتارك لأمر الله.
فَتَبَيَّنُوا	تثبتوا.
بِجَهَلَةٍ	بخطأ نتيجة الجهل.
أَن تُصِيبُوا	حتى لا تنالوا من قوم أبرياء.
الرَّاشِدُونَ	المهتدون إلى محاسن الأمور.

تفسير الآية:

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ خطاب ونداء للمؤمنين ﴿إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ﴾ بخبر عن قوم ﴿فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَلَةٍ﴾ يأمر الله المؤمنين بالتحقق من خبر الفاسق وأن لا يتصرفوا بمجرد أن يخبرهم حتى يتأكدوا ﴿فَتُصْحِرُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ أي فتصبحوا بعد إصابتكم لهم نادمين عندما يتبين لكم كذب خبرهم.



- وجوب الاحتياط في أخذ الخبر وتناقله بين المسلمين.

نشاط (١)

أخباراً زائفة حول أعداد المصابين بالفيروس كورونا.

- اذكر شائعة أو خبراً مزيفاً انتشر مؤخراً في وسائل التواصل الاجتماعي.

كيف نتعرف على الأخبار الكاذبة والملفقة والزائفة أو غير الدقيقة؟

- أتعرف مع زملائي المنصات الموثوقة والحسابات الرسمية التي يجدر بي متابعتها والثقة بأخبارها، وأتجنب ما تنشره الحسابات غير الرسمية أو غير الموثوقة من أخبار وتقارير

غير دقيقة.

التثبت من الأخبار، وعدم التسرع في نشرها وترويجها.
التبليغ عن مصادر الإشاعات وتحذير الناس منها.

تفسير الآيات:

﴿وَأَعْلَمُوا﴾ أيها المؤمنون ﴿أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ﴾ ينزل عليه الوحي، وهو أعلم بمصالحكم فتادبوا معه ﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ﴾ أي: مما تقترحونه عليه ﴿لَعَنَتمُ﴾ أي لأصابكم المشقة ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ﴾ من فضله عليكم ﴿وَزَيَّنَّهٗ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ أي حبه في نفوسكم وحسنه في قلوبكم ﴿وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ﴾ وبغض لكم الكفر ﴿وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ﴾ (والفسوق) أي الخروج عن طاعته ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاكِبُونَ﴾ المهتدون إلى طريق الحق ﴿فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً﴾ أي: فهذا العطاء الذي منحكموه هو فضل منه عليكم ونعمة منه ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ عليم بمن يستحق الهداية ممن يستحق الغواية حكيم في تصرفه وأقداره.



من فوائد هذه الآيات:

- الإيمان بأن ما جاء به النبي ﷺ هو الأفضل والأيسر لنا.

تفسير الآيات:

﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾ أي تقاتلا فيما بينهما ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾ بدعوتهما لتحكيم شرع الله ﴿فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى﴾ أي إحدى الطائفتين واعتدت ﴿فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي﴾ فقاتلوا المعتدية ﴿حَتَّى تَفِيءَ﴾ تعود وترجع ﴿إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾ وحكمه ﴿فَإِنْ فَاءَتْ﴾ عادت ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا﴾ أي بالعدل والإنصاف واعدلوا في حكمكم بينهما ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ العادلين.
﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ في الإسلام، والأخوة في الإسلام توجب الصلح ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ أي: بين الفريقين المقتتلين ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ باتباع أوامره والامتنال لها ﴿لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ﴾ وتفوزون برضاه وجنته.

من فوائد هذه الآية:

- مشروعية الصلح بين المسلمين وأهمية نبذ الخلاف والفرقة.

نشاط (٢)

مادورك إذا رأيت خلافاً واقعاً بين زميليك؟

السعي للصلح بينهما، وإيقاف المعتدي عن اعتدائه.

س١/ بين معاني الكلمات الآتية: ﴿فَاسِقٌ﴾ - ﴿بِجَهَالَةٍ﴾ - ﴿لَعْنَتُمْ﴾ - ﴿طَائِفَتَانِ﴾ - ﴿وَأَقْسَطُوا﴾.

س٢/ ما المراد بالتبيين، الوارد في قوله تعالى: ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾؟

س٣/ ما الآية التي تدل على فضل الصلح بين المسلمين؟

ج١- فاسق - العاصي والتارك لأمر الله.

بجهالة - الخطأ نتيجة الجهل.

لعنتم - لأصابتكم المشقة.

طائفتان - فريقان.

وأقسطوا - اعدلوا.

ج٢- التثبت من خبر الفاسق.

ج٣- قال تعالى:

(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوِيكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)





www.jen.edu.sa

تفسير الآيات (١١-١٤) من سورة الحجرات



الدرس (٣)

قال الله تعالى

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَر قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُم الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتَقْوَاهُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَامِنَّا قُل لَّمْ نُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾﴾

معاني الكلمات:

لَا يَسْخَرُ	لا يهزأ.
وَلَا تَلْمِزُوا	لا يعيب بعضكم بعضا.
وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ	لا يُسم بعضكم بعضا بما يكره.
الظَّنِّ	التهمة والتخون بغير دليل.
وَلَا تَجَسَّسُوا	لا يتبع بعضكم عورة بعض.
وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا	ولا يذكر أخاه بما يكره في غيبته لغير مصلحة شرعية.
إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتَقْوَاهُ	أي إنما تتفاضلون عند الله بالتقوى لا بالأحساب ولا الأنساب.

تفسير الآيات:

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرُونَ مِنْ قَوْمٍ﴾ لا يستهزئ بعضهم ببعض ولا قوم بقوم.
 ﴿عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ﴾ عند الله فالعبرة بما عند الله ﴿وَلَا يُسَاءُ مِنْ نِسَاءِ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُمْ﴾
 فقد يكون المستهزا بهن خيراً عند الله ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ أي لا تغتابوا الناس بكلامكم
 لأنهم كاخوتكم الذين بمنزلة أنفسكم ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ ولا يُغَيِّرُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، ويلقبه بلقب
 ذم ﴿يَسُّوْا الْإِنَّمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾ أي ينسب الصفة: الفسوق بعد الإيمان، ومن الفسوق: التنازع بالألقاب
 ﴿وَمَنْ لَّمْ يَنْبَ﴾ من تلك المعاصي ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ لأنفسهم لإيرادها مورد الهلاك بسبب ما
 فعلوه من المعاصي.

من فوائد هذه الآية:

١. النهي عن السخرية من الناس والتعدي عليهم بالاستهزاء ونحوه.
٢. النهي عن التفاخر بالأحساب والأنساب واللمز والتنازع بالألقاب.

تفسير الآيات:

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَجْتَبَوْا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ﴾ أي ابتعدوا عنه وهو التهمة والتخون للأهل والأقارب.
 ﴿إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾ وفي غير محله، وهو موجب للإثم والعقوبة.
 ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ على بعضهم البعض، والتجسس غالباً يطلق على الشر.
 ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ فيه نهى عن الغيبة، وهو أن يذكر أخاه بما يكره دون علمه أو من ورائه.
 ﴿أَيُّجِبُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ أي أن الغيبة بشعة مثل أكل أحدكم
 لحم أخيه وهو ميت فتكرهونه لفعله، فكذلك هي غيبته.
 ﴿وَأَنفُوا اللَّهَ﴾ فيما أمركم به ونهاكم عنه. ﴿إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ لمن رجع إليه وأتاب إليه.



السخرية من الناس لعيب في خلقتهم وصورتهم. - الاستهزاء بالمقصرين المذنبين من المسلمين.

نشاط

الاقتراء والخوض والهتك

- تقع الغيبة والسخرية على وسائل التواصل كثيراً.
أذكر أمثلة من تلك الانتهاكات والممارسات الخاطئة في الأعراس الناس.

- ما الذي ينبغي على المسلم فعله حيال الغيبة والسخرية الإلكترونية؟
أذكر صوراً من السخرية بالأقوام الآخرين مما يقع فيه بعض المسلمين ولا يجوز شرعاً؟

يجب على المؤمن أن يتقي الله - تعالى - وأن يحفظ لسانه، وأن يكف نفسه عن أن يقول في الناس شيئاً.

من فوائد هذه الآية:

١. النهي عن ظن السوء بين المسلمين لما فيه من نشر البغضاء بينهم.
٢. النهي عن التجسس والغيبة وتشجيع فعل من يقوم بذلك.

تفسير الآيات:

خلقنا الله من أب واحد وأم واحدة لتتعارف ولا يتفاخر بعضنا على بعض بالحسب والنسب ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمَّنَّا﴾ أي دخلنا مقام الإيمان ﴿قُلْ لَمْ تَزِمُوا﴾ أي لم يتمكن الإيمان في قلوبهم بعد، حتى وإن أخبروا عن أنفسهم أنهم مؤمنون ﴿وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ أي لم تبلغوا مقام الإيمان ولكن يثبت لكم الإسلام فقولوا: أسلمنا، واقتصروا على ذلك ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ لم يدخل الإيمان كما تزعمون إلى قلوبكم؛ لأن الإيمان قول وعمل ﴿وَلِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ كما أمركم وعلمكم ﴿لَا يَلْبِسْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً﴾ أي: لا ينقصكم من أجر أعمالكم شيئاً ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ لمن تاب وآمن.

من فوائد هذه الآية:

- علينا أن نقول ونعمل بما أوجبه الله علينا ورسوله ﷺ لنكون مؤمنين حقاً.

س١/ بَينَ معاني الكلمات الآتية: ﴿وَلَا تَلْمِزُوا﴾ - ﴿يَنْسُ الْأَسْمُ﴾ ؟

س٢/ ما الغيبة ؟

س٣/ ما المقصود بالتنازع بالألقاب ؟ وما حكمه في الإسلام ؟

س٤/ ما التجسس ؟ ولمَ نهى الله عنه ؟

س٥/ ما معنى قوله تعالى: ﴿لَا يَلْبِغُكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾ ؟

ج١- ولا تلمزوا - لا يعيب بعضكم بعض.

بنس الاسم - بنس الصفة.

ج٢- وهو أن يذكر أخاه بما يكره دون علمه أو من ورائه.

ج٣- نداء الشخص أو نعته بصفة أو لقب أو اسم يكرهه.

حكمه: محرم.

ج٤- تتبع عورات الناس.

لأن التجسس أذية، يتأذى به المتجسس عليه، ويؤدي إلى البغضاء والعداوة.

ج٥- أي لا ينقص من أجر أعمالكم شيئاً.



الوحدة الثانية

تفسير سورة الكهف

(قصة أصحاب الكهف)



وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444



www.ien.edu.sa

تفسير الآيات (١-٨) من سورة الكهف



الدرس (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۖ ﴿١﴾ قِيمًا لِّنُذِرَ بَأْسًا
شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ
أَجْرًا حَسَنًا ۖ ﴿٢﴾ مَّكَثٍ فِيهِ أَبَدًا ۖ ﴿٣﴾ وَنُذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ
اللَّهُ وَلَدًا ۖ ﴿٤﴾ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ
أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ۖ ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بِخُفٍّ نَفْسِكَ عَلَىٰ نَارِهِمْ إِنَّ
لَهُمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ۖ ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لِّهَا
لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۖ ﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ۖ ﴿٨﴾﴾

معاني الكلمات:

قِيمًا	مستقيماً.
بَأْسًا	عذاباً.
بِخُفٍّ	مهلك.



﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ثناء أثنى الله به على نفسه، وفي ضمنه أمر عباده أن يشنوا عليه، فكأنه قال: قولوا الحمد لله ﴿الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ﴾ محمد ﷺ ﴿الْكِتَابَ﴾ وهو القرآن الكريم ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾ أي: ميلًا، لا في اللفظ ولا في المعنى. ﴿فِيمَا﴾ أي: مستقيمًا ﴿لِنُنْذِرَ﴾ أي: يخوف من خالفه وكذبه ولم يؤمن به ﴿بِأَسَا شَدِيدًا﴾ عذابًا عاجلاً في الدنيا وأجلاً في الآخرة ﴿مَنْ لَدُنْهُ﴾ أي من عند الله ﴿وَيُنْشَرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ أي بهذا القرآن ﴿الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنْ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾ أي مثوبة من عند الله، وهي الجنة.

﴿مُكْتَبِينَ فِيهِ﴾ أي: مقيمين في ثوابهم عند الله وهو الجنة ﴿أَبَدًا﴾ دائماً لا زوال له ولا انقضاء ﴿وَنُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ من الذين قالوا هذه المقالة الشنيعة ﴿مَا لَهُمْ بِهِ﴾ أي: بهذا القول الذي افتروه ﴿مِنْ عِلْمٍ﴾ بل قالوه عن جهل وتقليد ﴿وَلَا لِآبَائِهِمْ﴾ أي: لأسلافهم ﴿كَبُرَتْ﴾ أي عظمت هذه المقولة ﴿كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ أي: ليس لها مستند سوى قولهم ولا دليل لهم عليها إلا كذبهم وافتراؤهم ولهذا قال: ﴿إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ أي: ما يقولون إلا كذباً لا مجال للصدق فيه بحال.

من فوائد هذه الآيات:

- الإشارة إلى نعمة الله تعالى بإنزال القرآن الكريم، وما خصه الله تعالى به من الاستقامة والسلامة من العوج.
- بيان ما أعده الله تعالى لعباده الذين جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح من الأجر.
- تنزيه الله تعالى عن أن يكون له ولد.



تفسير الآيات:

﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ ﴾ أي: مهلك نفسك ﴿ عَلَىٰ آثَرِهِمْ ﴾ أي: على أثر توليهم وإعراضهم عنك ﴿ إِنْ لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ ﴾ يعني القرآن ﴿ أَسَفًا ﴾ أي: حزنا على كفرهم. ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوهُمْ ﴾ أي: لنتخبرهم ﴿ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ أي: أخلصهم لله وأصوبهم فيه. ﴿ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا ﴾ أي: لمُصِيرُونَ ما على الأرض ﴿ صَعِيدًا جُرًّا ﴾ أي: ترابًا لا يُنْبِت ولا يُنتفع به. والمعنى: أن ما على الأرض فان وبائد، وأن المرجع إلى الله تعالى، فلا تأس ولا يحزنك ما تسمع وترى من الكفار.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. بيان الحكمة من خلق الأرض وما عليها وهي الابتلاء والامتحان.

٢. التذكير بما يؤول إليه حال الدنيا من الفناء، ورجوع الخلق إلى الله تعالى للحساب والجزاء

ج ٣- قال تعالى: ﴿وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ (٤) مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ

عِلْمٍ وَلَا لِبَائِهِمْ كِبَرٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا

((٥)) شناعة نسبة الولد إلى الله، وأنه قول كاذب؛ حيث أن الله

سبحانه وتعالى ليس بحاجة إلى ذلك واحتياج الولد لا ينسب إلى الله

س١/ بين معاني الكلمات الآتية: لأنه لا يحتاج إلى أحد، والاحتياج صفة نقص لا صفة كمال.

﴿ قِيمًا ﴾ - ﴿ بَاسًا ﴾ - ﴿ بَاخِعٌ ﴾ - ﴿ أَسَفًا ﴾

س٢/ ما الأجر الحسن الذي بشر الله به المؤمنين؟ **الخلود في الجنة.**

س٣/ زعم المشركون أن لله تعالى ولدا، استدل من الآيات على كذب دعواهم تلك مع التوضيح.

س٤/ في الآيات ذكر الحكمة من خلق الأرض وما عليها، بين الحكمة مع الدليل.

ج ١- قِيمًا - مستقيما. ج ٤- الحكمة من خلق الأرض الابتلاء والاختبار

بأسا - عذابا. لقوله تعالى (إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا

بَاخِعٌ - مهلك. لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلٍ).

أسفا - حزنا على كفرهم.



www.jen.edu.sa

تفسير الآيات (٩-١٦)

من سورة الكهف



الدرس (٥)

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ ٩ ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ ١٠ ﴿فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾ ١١ ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَبْلُغَ أَفْئِدَ الْكَافِرِينَ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ ١٢ ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَبْلُغَ أَفْئِدَ الْكَافِرِينَ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ ١٣ ﴿وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوهُ مِنْ دُونِهِ إِنَّهَا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا﴾ ١٤ ﴿هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ ١٥ ﴿وَإِذْ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يُعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْفُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا﴾ ١٦ ﴿

معاني الكلمات:

الكَهْفِ	الغار في الجبل.
وَالرَّقِيمِ	اسم الوادي أو الجبل الذي فيه الكهف، وقيل: هو لوح من حجارة كتبوا فيه قصة أصحاب الكهف، ثم وضعوه على باب الكهف.
شَطَطًا	مفرطًا في الكذب.
مَرْفَقًا	ما يُرْتَفَق وَيُنْتَفَع به الإنسان.

تفسير الآية:

﴿أَمْ حَسِبْتَ﴾ يا محمد ﴿أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ أي: قد كان من آياتنا ما هو أعجب من ذلك.



من فوائد هذه الآية:

- لفت الأنظار إلى أن في هذا الكون من آيات الله العجيبة، غير قصة أصحاب الكهف، ما يدعو إلى التفكير فيها، والاستدلال بها على الخالق سبحانه.

تفسير الآية:

﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۖ أَيُّ هَب لَنَا مِنْ عِنْدِكَ رَحْمَةً تَرْحَمْنَا بِهَا وَتَسْتَرِنَا عَنْ قَوْمِنَا ۖ وَهِيَ لَنَا ۖ أَيُّ: ويسر لنا ۖ مِنْ أَمْرِنَا ۖ أَيُّ: الذي نحن فيه من مفارقة عدونا ۖ رَشَدًا ۖ سدادًا وصوابًا.

من فوائد هذه الآية:

- التضرع إلى الله تعالى بالدعاء لاستجلاب رحمته، وطلب هدايته.

تفسير الآيات:

﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ۖ أَيُّ: ألقينا عليهم النوم حين دخلوا إلى الكهف فناموا سنين كثيرة ۖ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ ۖ أَيُّ: من رقدتهم تلك ۖ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ ۖ أَيُّ: الفريقين المختلفين فيهم ۖ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ۖ أَيُّ: عدداً.

من فوائد هذه الآية:

- بيان عظيم قدرة الله تعالى في إلقاء النوم على أهل الكهف هذه السنين الطويلة دون أن يتغير فيهم شيء.



تفسير الآيات:

﴿ تَحْنُ نَقْصُ عَلَيْكَ نَبَأُهُمْ ﴾ أي: خبر أصحاب الكهف ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ أي: بالصدق واليقين الذي لا شك فيه ﴿ إِنَّهُمْ فَتِيَةٌ ﴾ أي: في سن الشباب ﴿ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ ﴾ أي: اعترفوا له بالوحدانية وشهدوا أنه لا إله إلا هو ﴿ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴾ إيماناً وبصيرة بدينهم.

﴿ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ أي: قويناها على قول الحق ﴿ إِذْ قَامُوا ﴾ أي: بين يدي ملكهم الذي أراد صدهم عن الإيمان بالله تعالى ﴿ فَقَالُوا ﴾ أي: قالوا له لما عاتبهم على ترك عبادة الأصنام ﴿ رَبَّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ أي: هو الذي يستحق أن يعبد ويوحد، ولهذا قالوا: ﴿ لَنْ نَدْعُوا مِنْ دُونِهِ إِلَهًا ﴾ أي: لا يقع منا هذا أبداً ﴿ لَقَدْ قُلْنَا إِذَا ﴾ أي: إذا دعونا غيره ﴿ شَطَطًا ﴾ أي: قولاً ذا شطط وهو الإفراط في الكذب ومجاوزة الحد فيه.

من فوائد هذه الآية:

- أن من صفات أهل الإيمان الثبات على الحق وتحمل الشدائد من أجله.

تفسير الآية:

﴿ هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً ﴾ يعبدونها من دون الله ﴿ لَوْلَا ﴾ أي: هلاً ﴿ يَأْتُونَكَ عَلَيْهِمْ ﴾ أي: على صحة عبادتهم ﴿ يُسْلُطِينَ بَيْنَ ﴾ أي: بحجة ظاهرة ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ ﴾ أي: لا أحد أشد ظلماً ﴿ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ بزعمه أن له شريكاً في العبادة.

من فوائد هذه الآية:

- وجوب اتباع الدين الحق، ولا ينفع الإنسان ولا يعذره التقليد الأعمى.



تفسير الآية:

﴿وَإِذْ أَعَزَّلْنَاهُمْ﴾ أي: فارقتهم قومكم الذين يعبدون الآلهة من دون الله ﴿وَمَا يَعْبُدُونَ﴾ أي: وفارقتهم معبوداتهم ﴿إِلَّا اللَّهَ﴾ فلم تعتزلوا عبادته ﴿فَأَوَّأَ إِلَى الْكَهْفِ﴾ أي: ففارقوهم أيضاً بأبدانكم وصيروا إلى الكهف ﴿يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ أي: يبسط عليكم رحمة يستركم بها من قومكم ﴿وَيَهَيِّ لَكُمْ﴾ أي: وييسر لكم ﴿مِنْ أَمْرِكُمْ﴾ أي: الذي أنتم فيه من الغم والكرب خوفاً على أنفسكم وعلى دينكم ﴿مَرْفَقًا﴾ أي: أمراً ترتفقون وتنتفعون به.

من فوائد هذه الآية:

- بيان ثقة هؤلاء الفتية بفضل الله وقوة رجائهم وتوكلهم عليه.

ج ٤- قال تعالى (وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا).

التقويم

س ١/ بين معاني الكلمات الآتية:

﴿الْكَهْفِ﴾ - ﴿وَالرَّقِيمِ﴾ - ﴿شَطَطًا﴾ - ﴿مَرْفَقًا﴾

س ٢/ بين معنى قوله تعالى: ﴿فَضْرِبْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾.

س ٣/ ما الأسباب المعينة على زيادة الإيمان؟

س ٤/ من صفات أهل الإيمان الثبات على الحق وتحمل الشدائد من أجله، ما الآية الدالة على ذلك؟

ج ١- الكهف - الغارة الجبل.

والرقيم - اسم الوادي أو الجبل الذي فيه الكهف، وقيل: هو لوح من حجارة كتبوا فيه قصة أصحاب الكهف، ثم وضعوه على باب الكهف.
شططا - مفرطا في الكذب.
مرفقا - ما يرتفق وينتفع به الإنسان.

ج ٢- أي: ألقينا عليهم النوم حين دخلوا إلى الكهف فناموا سنين كثيرة.

ج ٣- معرفة الله بأسمائه وصفاته - النظر والتفكر في آيات الله الكونية.



www.jen.edu.sa

تفسير الآيات (١٧- ٢٠) من سورة الكهف



الدرس (٦)

﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزْوُورٌ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مِنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا﴾ (١٧) وَتَحْسَبُهُمْ أُنْقَاطًا وَهُمْ رُفُودٌ وَقَلْبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلَمْتَ مِنْهُمْ رُعبًا (١٨) وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ قَالُوا لَبِئْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِئْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَسَلِّطْ وَلَا يَشْعُرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا (١٩) إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدًا ﴿٢٠﴾

معاني الكلمات:

تَزْوُورٌ	تميل.
تَقْرِضُهُمْ	تتركهم.
فَجْوَةٍ	متسع.
بِالْوَصِيدِ	الباب.
بِوَرِقِكُمْ	الورق: الفضة.



تفسير الآيات:

﴿وَرَأَى الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ تَزْوُورًا﴾ أي: تميل ﴿عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ﴾ أي: ناحية يمين الكهف ﴿وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرُّضُهَا﴾ أي: تتركهم وتتجاوز عنهم ﴿ذَاتَ الشِّمَالِ﴾ أي: ناحية شمال الكهف، فلا تصيبهم الشمس في ابتداء النهار ولا في آخره ﴿وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ﴾ أي: في متسع منه داخلًا بحيث ينالهم برد الريح ونسيم الهواء ﴿ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ﴾ أي: من دلائل قدرته ولطفه بأصحاب الكهف؛ حيث أرشدهم إلى هذا الغار الذي جعلهم فيه أحياء، والشمس والريح تدخل عليهم فيه؛ لتبقى أبدانهم ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ﴾ أي: من يوفقه الله للاهتداء بآياته وحججه ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ أي: فهو الذي قد أصاب سبيل الحق ﴿وَمَنْ يَضِلَّ﴾ أي: لم يوفقه للاستدلال بآياته على سبيل الرشاد ﴿فَلَنْ يَجِدَ لَهُ وَلِيًّا﴾ أي: ناصرًا ﴿مُرْشِدًا﴾ يدلّه ويهديه إلى الحق.

من فوائد هذه الآية:

- أن الهداية تكون في الإيمان بالله تعالى وطاعته واتباع سبيله.

تفسير الآية:

﴿وَنَحَسَبُهمْ أَفْكَاظًا﴾ لأن أعينهم كانت مفتوحة ﴿وَهُمْ رُقُودٌ﴾ نيام ﴿وَنَقْلِبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ﴾ وذلك لئلا تاكل الأرض أجسادهم ﴿وَكَلْبُهُمْ بَنِشْطٌ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ﴾ أي: بيباب الكهف ﴿لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُجْبًا﴾ وذلك أن الله تعالى ألقى عليهم المهابة بحيث لا يقع نظر أحد عليهم إلا هابهم؛ لما ألبسوا من المهابة والذعر؛ لئلا يدنو منهم أحد ولا تمسهم يد لا مس حتى يبلغ الكتاب أجله وتنقضي رقدتهم التي شاء الله تبارك وتعالى فيهم؛ لما له في ذلك من الحكمة التامة، والحجة البالغة، والرحمة الواسعة.

من فوائد هذه الآية:

- عناية الله تعالى بعباده المؤمنين، وحفظه لهم.



تفسير الآيات:

﴿وَكَذَلِكَ﴾ أي: كما فعلنا بهم هذه الأشياء ﴿بَعَثْنَاهُمْ﴾ أيقظناهم، صحيحة أبدانهم، لم يفقدوا من أحوالهم وحياتهم شيئاً ﴿لِتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ﴾ أي: ليسال بعضهم بعضاً ﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ﴾ أي: كم مدة بقائكم نائمين؟ ﴿قَالُوا لَبِئْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ لأن دخولهم إلى الكهف كان في أول نهار واستيقاظهم كان في آخر نهار، ولهذا استدركوا فقالوا: أو بعض يوم ﴿قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِئْتُمْ﴾ أي: الله أعلم بمدة لبئكم، فابحثوا أمراً آخر يهتمكم، ولهذا قالوا: ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ﴾ أي فضيكم هذه ﴿إِلَى الْمَدِينَةِ﴾ أي مدينتكم التي خرجتم منها ﴿فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا﴾ أي: أيها أطيب وأحل طعاماً ﴿فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ﴾ أي: بقوت منه ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾ أي: وليتفرق في دخوله المدينة وشراء الطعام ﴿وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾ أي: ولا يخبرن بكم ولا بمكانكم أحداً من الناس. ﴿إِنَّهُمْ﴾ يعنون كفار قومهم ﴿إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾ أي: يعلموا بمكانكم ﴿يَرْجُمُوكُمْ﴾ أي: يقتلوكم رجماً بالحجارة ﴿أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ﴾ أي: يعذبوكم بأنواع العذاب إلى أن يعيدوكم في ملتهم التي هم عليها ﴿وَلَنْ تَقْلِحُوا وَإِذَا أَبَدًا﴾ أي: لن تسعدوا في الدنيا ولا في الآخرة إن عدتم إلى دينهم.

من فوائد هاتين الآيتين:

- أنه يجب على المؤمن تفويض العلم إلى الله تعالى إذا سئل عما لا يعلم.



س١/ بين معاني الكلمات الآتية:

﴿تَزَوَّرُ﴾ - ﴿تَقْرُضُهُمْ﴾ - ﴿فَجَوْهَ﴾ - ﴿بِالْوَصِيدِ﴾ - ﴿رُعْبًا﴾ - ﴿بُورِقَكُمْ﴾

س٢/ علل لما يأتي:

- أ. بقاء أعين أصحاب الكهف مفتوحة وهم نيام. **لئلا تفسد وتبلي.**
 ب. تقليب الله لأصحاب الكهف يميناً وشمالاً. **لئلا تأكل الأرض أجسادهم.**

ج. إلقاء الله تعالى المهابة على أصحاب الكهف.
لئلا يدنو منهم أحد ولا تلمسهم يد، حتى تنتهي رقدتهم التي شاء الله فيهم.
 س٣/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِئْتُمْ﴾.

أنه يجب على المؤمن تفويض العلم إلى الله تعالى إذا سنل عما لا يعلم.

ج١- تراور - تميل.

تقرضهم - تتركهم.

فجوة - متسع.

بالوصيد - الباب.

رعباً - لما ألبسوا من المهابة والذعر.

بورقكم - الورق: الفضة.





www.jen.edu.sa

تفسير الآيات (٢١-٢٦) من سورة الكهف



الدرس (٧)

﴿وَكَذَلِكَ أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنكَ وَعَدَ اللَّهُ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ مِنْهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كُذِّبُوا وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كُذِّبُوا رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كُذِّبُوا قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَهَرَ وَلَا تَسْتَفِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشْدًا ﴿٢٤﴾ وَلَيْسُوا فِي كُهُفِهِمْ تُلْكٌ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تَسْعًا ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسُوا لَهُ غِيبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾﴾

معاني الكلمات:

فَلَا تُجَادِلْ.	فَلَا تُمَارِ
------------------	---------------

تفسير الآيات:

﴿وَكَذَلِكَ﴾ أي: وكما بعثناهم ﴿أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ أي: أطلعنا عليهم الناس ﴿لِيَعْلَمُوا﴾
 ﴿أَنكَ وَعَدَ اللَّهُ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ أي: لا شك فيها ﴿إِذْ يَتَنَزَّعُونَ مِنْهُمْ أَمْرَهُمْ﴾
 ﴿فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا﴾ أي: أمر أصحاب الكهف، ماذا يفعلون بهم بعد موتهم ﴿رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ﴾
 ﴿قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا﴾ أي: أصحاب الكلمة والنفوذ فيهم ﴿لَنَتَّخِذَ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا﴾
 ﴿يَصَلُّ فِيهِ﴾ وهذا ضلال لا يجوز فعله.

من فوائد هذه الآية:

- إثبات البعث يوم القيامة، وإقامة الدليل على ذلك.

نشاط

قال ﷺ: «ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد؛ إني أنهاكم عن ذلك»^(١)، ما علاقة الحديث بالآيات السابقة؟

تفسير الآية:

﴿سَيَقُولُونَ﴾ أي: المتنازعون في أصحاب الكهف ﴿ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كُتِبَ لَهُمْ وَيَقُولُونَ﴾ خمسة سادسهم كُتِبَ لَهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ ﴿أي: قولاً بلا علم، كمن يرمي إلى مكان لا يعرفه، فإنه لا يكاد يصيب، وإن أصاب فبلا قصد﴾ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كُتِبَ لَهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ ﴿أي: فلا تجادل في أصحاب الكهف﴾ إِلَّا مَرَاءَ ظَهْرٍ ﴿أي: واضحا غير متعمق؛ فإن الأمر في معرفة ذلك لا يترتب عليه كبير فائدة﴾ وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿أي: لا تسأل في شأن أصحاب الكهف أحداً من أهل الكتاب، بعد الذي قصصناه عليك في شأنهم.

من فوائد هذه الآية:

- الإرشاد إلى عدم الخوض في مسائل العلم بلا دليل أو برهان.
- النهى عن استفتاء من ليس من أهل العلم.



تفسير الآيات:

﴿وَلَا نَقُولُ لِشَيْءٍ﴾ أي: لأجل شيء ستفعله في المستقبل ﴿إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا﴾ أي: فيما يستقبل من الزمان.

﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ أي: إلا أن تقول معه: إن شاء الله ﴿وَأَذْكُرُ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ أي: إذا نسيت قول: إن شاء الله، فقلها إذا ذكرت ﴿وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي﴾ أي: يوفقني ربي ﴿لِأَقْرَبَ﴾ أي: لشيء هو أقرب ﴿مِنْ هَذَا﴾ أي: من خبر أصحاب الكهف ﴿رَشْدًا﴾ أي: دلالة على صحة أنني نبي من عند الله، وقد فعل الله تعالى به ذلك؛ حيث أتاه من قصص الأنبياء والإخبار بالغيوب ما هو أعظم من قصة أصحاب الكهف.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. قول إن شاء الله عند الإخبار عن فعل شيء في المستقبل.
٢. ذكر الله تعالى في جميع الأحوال ومنها حال نسيان الشيء.

تفسير الآيات:

﴿وَلَيْسُوا فِي كَهْفِهِمْ﴾ منذ دخوله إلى أن بعثهم الله ﴿ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾ أي: ثلاثمائة سنة شمسية ﴿وَأَزْدَادُوا تِسْعًا﴾ أي: تسع سنين بالقمرية.

﴿قُلْ﴾ أي: قل يا محمد. إذا سئلت عن لبثهم، وليس عندك فيه علم ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أي: ما غاب فيهما عن الناس، لا يعلمه إلا هو سبحانه ومن أطلعته عليه من خلقه ﴿أَبْصُرْ بِهِ وَأَسْمِعْ﴾ أي: أبصر وأسمع بالله، وهي صيغة تعجب، بمعنى ما أعظم سمع الله وبصره ﴿مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ﴾ يلي أمرهم وتدبيرهم ﴿وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ﴾ أي: في قضائه ﴿أَحَدًا﴾ من خلقه؛ لغناه سبحانه عنهم.

من فوائد هاتين الآيتين:

- بيان مدة مكث الفتية نياماً في الكهف؛ للاستدلال بذلك على قدرة الله تعالى في خرق العادات.



س١ / بٲن معاني الكلمات الآتية:

﴿اعْزَنَا عَلَيْهِمْ﴾ - ﴿رَجَمًا بِالْغَيْبِ﴾ - ﴿تُمَارٍ﴾ - ﴿وَلَبِثُوا﴾

س٢ / استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَّةً ظَهَرَ﴾ .

س٣ / فسر قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا﴾ (٢٣) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ .

ج١- اعثرنا عليهم – اطلعنا عليهم الناس.

رجما بالغيب - أي: قولاً بلا علم، كمن يرمي إلى مكان لا يعرفه، فإنه لا يكاد يصيب، وإن أصاب فبلا قصد.

تمار – تجادل.

ولبثوا – دخلوه.

ج٢- الإرشاد إلى عدم الخوض في مسائل العلم بلا دليل أو برهان.

ج٣- (وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ) أي: لأجل شيء ستفعله في المستقبل و

(إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا). أي: فيما يستقبل من الزمان.

(إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ) أي: إلا أن تقول معه: إن شاء الله





www.jen.edu.sa

تفسير الآيات (٢٧-٢٩) من سورة الكهف



الدرس (٨)

﴿وَأَنذِرْ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾
﴿٢٧﴾ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ ﴿٢٨﴾ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ ﴿٢٩﴾

معاني الكلمات:

ملجأ.	مُلْتَحَدًا
سورها.	سُرَادِقُهَا
الرصاص والحديد المذاب.	كَالْمُهْلِ
متكأ.	مُرْتَفَقًا

تفسير الآية:

﴿وَأَنذِرْ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ﴾ أي: اقرأ القرآن واتبع ما فيه ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ أي: لا مغير لها ﴿وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ﴾ أي: من دون الله إن خالفت القرآن ولم تتبع ما فيه ﴿مُلْتَحَدًا﴾ أي: ملجأ تلجأ إليه.



من فوائد هذه الآية:

- الأمر بتلاوة القرآن الكريم، والعمل به، واتباع أحكامه.

تفسير الآية:

﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ﴾ أي: احبسها ﴿مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ أي: يسألونه عفوهم ومغفرته بصالح أعمالهم من الذكر والدعاء وأداء العبادات فرضها ونفلها ﴿بِالْغَدَاةِ﴾ أول النهار ﴿وَالْعِشَاءِ﴾ آخر النهار، والمراد بذكر الغداة والعشي الاستمرار والمداومة على العبادة ﴿يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ أي: يريدون الله تعالى لا غرضاً من أغراض الدنيا ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ أي: لا تصرف بصرك إلى غيرهم من ذوي الهيئات ﴿تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ أي: مجالسة العظماء الأشراف ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا﴾ أي: من جعلنا قلبه غافلاً عن الذكر ﴿وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾ أي: وأثر هوى نفسه على طاعة ربه ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ أي: سفهاً وتفريطاً وضياًعاً.

من فوائد هذه الآية:

١. الحث على مجالسة الصالحين.

٢. التحذير من مصاحبة أهل الغفلة والتفريط، وأصحاب الأهواء.

تفسير الآية:

﴿وَقُلْ﴾ أي: قل يا محمد لهؤلاء الكفار ﴿الْحَقُّ﴾ أي: ما أتيتكم به من القرآن ﴿مِنْ رَبِّكُمْ﴾ أي: إنما هو من ربكم، ولست بطارد من كان له متبعاً ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ﴾ هذا أمر تهديد ووعد، لا أمر تخيير ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا﴾ أي: هيأنا وأعدنا ﴿لِلظَّالِمِينَ﴾ أي: للكافرين ﴿سُرَادِقَهَا﴾ أي: سورها ﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا﴾ أي: مما هم فيه من العذاب والعطش ﴿يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ﴾ أي: يشبه في شدة حرارته الرصاص والحديد المذاب في النار ﴿يَشْوَى الْوُجُوهُ بِشَرِّ الشَّرَابِ وَسَاءَتْ النَّارُ﴾ أي: مكاناً للإقامة، والارتفاق هو الاتكاء.

- أن الله تعالى قد جعل للإنسان مشيئة واختياراً بهما يقدر على الإيمان والكفر، والخير والشر، فمن آمن فقد وفق للصواب، ومن كفر فقد قامت عليه الحجة.

التقويم

س١/ بين معاني الكلمات الآتية:

﴿مُلْتَحِدًا﴾ - ﴿فُرْطًا﴾ - ﴿سُرَادِقُهَا﴾ - ﴿كَالْمُهْلِ﴾ - ﴿مُرْتَفَقًا﴾

س٢/ ما نوع الأمر في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ﴾؟

س٣/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ﴾.

ج١- ملتحدا - ملجا.

فرطا - سفها وتفريطا وضياعا.

سرادقها - سورها.

كالمهل - الرصاص والحديد المذاب.

مرتفقا - متكأ.

ج٢- أمر تهديد ووعد لا أمر تخيير.

ج٣- التهديد والوعيد لمن كفر بالله تعالى بعد قيام الحجة عليه بالقرآن، وبيان ما أعده الله له من العذاب في الآخرة.

ملاحظات



الوحدة الثالثة

تفسير سورة الكهف

(قصة صاحب الجنين)





www.jen.edu.sa

تفسير الآيات (٣٢-٤٤) من سورة الكهف



الدرس (٩)

﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَبٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ۝٣٢ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكْلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا ۝٣٣ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ۝٣٤ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ۝٣٥ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُودْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا ۝٣٦ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا ۝٣٧ لَيْكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ۝٣٨ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا ۝٣٩ فَعَسَىٰ رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ۝٤٠ أَوْ يُصْبِحَ مَأْوَاهَا غُورًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا ۝٤١ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ بَلِّغْنِي لِمَ أَشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ۝٤٢ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ يَصْرونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصِرًا ۝٤٣ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ۝٤٤﴾

معاني الكلمات:

وَحَفَفْنَاهُمَا	أحطناهما من جوانبهما.
غُورًا	غائراً ذاهباً في الأرض.
عُرُوشِهَا	جمع عرش، وهو السقف الذي يصنع من الأعمدة لتمدد عليه أغصان العنب.



تفسير الآيات:

﴿وَأَصْرَبْ لَهُمْ﴾ أي: للمشركين ﴿مَثَلًا رَّجُلَيْنِ﴾ أحدهما مؤمن بالله، والآخر كافر به ﴿جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا﴾ وهو الكافر ﴿جَنَّتَيْنِ﴾ أي: بستانين ﴿مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمْ بِنَخْلٍ﴾ أي: جعلنا النخل يحيط بالبستانين من جوانبهما.
﴿كُنَّا الْجَنَّتَيْنِ﴾ أي: أخرجت ثمرها تاماً ﴿وَلَمْ تَقْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا﴾ أي: ولم تنقص منه شيئاً ﴿وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا﴾ أي: وأخرجنا وسطهما نهراً.
﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ أي: أنواع كثيرة من ثمار هاتين الجنتين ﴿فَقَالَ لَصَاحِبِهِ﴾ أي: المؤمن ﴿وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾ أي: يجادله ويخاصمه ويفتخر عليه ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ أي: عشيرة وولداً.

من فوائد هذه الآيات:

- تنوع القرآن للآيات والبيانات التي توضح الحق وتبينه رحمة من الله بعباده، وإقامة للحجة عليهم، ومن ذلك ضرب الأمثال.

تفسير الآيات:

﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾ أي: بكفره وتمرده وتكبره وتجبره وإنكاره المعاد ﴿قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ﴾ أي: تفتنى وتهلك ﴿هَذِهِ أَبَدًا﴾ وذلك اغتراراً منه لما رأى ما فيها من الزروع والثمار والأشجار والأنهار.
﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً﴾ أي: واقعة ﴿وَلَنْ رُدَّتْ إِلَى رَبِّي﴾ أي: ولنن كان معاد ورجعة ومرد إلى الله ﴿لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا﴾ أي: مرجعاً ومرداً، فكما أعطاني هذا في الدنيا سيعطيني في الآخرة أفضل منه.



من فوائد هاتين الآيتين:

- أن الظلم أنواع، ومنها ظلم الإنسان لنفسه.

تفسير الآيات:

﴿ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ ﴾ أي: قال المؤمن واعظاً له وزاجراً عما هو فيه من الاغترار والكفر بالله ﴿ أَكْفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ﴾ أي: خلق أباك آدم من تراب ﴿ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ﴾ أي: ثم خلقك من نطفة الرجل والمرأة ﴿ ثُمَّ سَوَّكَ ﴾ أي: ثم جعلك معتدل الخلق والقامة ﴿ رَجُلًا ﴾ أي: ذكراً.
والمعنى: أكفرت بمن فعل بك هذا أن يبعثك بعد موتك، ويعيدك خلقاً جديداً؟

من فوائد هذه الآية:

- الشك في البعث وعدم الجزم بوقوعه كفر بالله تعالى.

تفسير الآيات:

﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾ أي لكن أنا لا أقول بمقالتك بل أعترف لله بالوحدانية والربوبية ﴿ وَلَا أَشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴾ أي: في عبادته، بل أعبد وحده لا شريك له.
﴿ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ ﴾ أي: هلا حين دخلت بستانك وأعجبك ما فيه ﴿ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ أي: أي شيء شاء الله كان، والمعنى أن الجنتين وكل ما فيهما إنما حصل بمشيئة الله ﴿ لَا قُوَّةَ ﴾ أي: على عمارة الجنتين وتدبير أمرهما ﴿ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ أي: إلا بمعاونته وتأييده ﴿ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ إن أداة شرط، وجواب الشرط: قوله تعالى في الآية الآتية: ﴿ فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ ﴾.



من فوائد هذه الآية:

- الحث على قول: (ما شاء الله لا قوة إلا بالله) لمن أعجبه شيء من حاله أو ماله أو ولده ويدخل فيه الاعجاب بشيء من حال الآخرين.

ذكر الله عز وجل، قول: ما شاء الله لا قوة إلا بالله. المحافظة على الأذكار.

نشاط

أذكر بعض أسباب الوقاية من الإصابة بالعين.

تفسير الآيات:

﴿فَعَسَىٰ رَفِئًا أَنْ يُؤَيِّنَ خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ﴾ أي: في الدار الآخرة ﴿وَرُسُلَ عَلَيْهَا﴾ أي: على جنتك في الدنيا التي ظننت أنها لا تبديد ولا تفسى ﴿حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾ أي: عذاباً من السماء من صاعقة، أو مطر عظيم مزعج يقلع زرعها وأشجارها ﴿فَنُصِصَ صَعِيدًا﴾ أي: أرضاً جرداء لا نبات فيها ﴿زَلَقًا﴾ أي: تزل فيها الأقدام.

﴿أَوْ يُصِصَ مَأْوَاهَا غَوْرًا﴾ أي: ذاهباً في الأرض ﴿فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا﴾ أي: لن تقدر على طلبه، ولا على رده بحيلة من الحيل.

﴿وَأُحِيطَ بِشَمْرِهِ﴾ أي: أحاط العذاب بشمر جنته، وذلك أن الله تعالى أرسل عليها ناراً فأهلكتها وغار مأوها ﴿فَأَصْبَحَ يَقْلُبُ كَفَيْهِ عَلَىٰ مَا أَنْفَقَ فِيهَا﴾ أي: يضرب بيده على الأخرى تأسفاً وتلهفاً على الأموال التي أنفقها عليها ﴿وَهِيَ خَاوِيَةٌ﴾ أي: ساقطة ﴿عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾



أي: على سقوفها ﴿وَيَقُولُ يَلَيِّنُنِي لَمْ أَشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ علم أن ما حل به إنما هو بسبب جحوده وطغيانه فتمنى لو لم يكن مشركاً حتى لا يهلك الله بستانه.

﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةً﴾ أي عشيرة أو ولد ﴿يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصِراً﴾ أي: وما كان ممتنعاً بقوته عن انتقام الله.

﴿هُنَالِكَ﴾ أي: إذا وقع العذاب ﴿الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾ أي: فالموالة لله الحق، فالجميع يرجع إلى الله وإلى موالاته والخضوع له ﴿هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا﴾ أي جزاء ﴿وَحَيْرٌ عُقْبًا﴾ أي: عاقبة.

من فوائد هذه الآيات:

- الاعتبار بحال الذي أنعم الله عليه نعماً دنيوية، فألهمته عن آخرته وعصى الله فيها، أن مآلها الانقطاع والاضمحلال.

التقويم

إجابة في الصفحة التالية:

س١/ بين معاني الكلمات الآتية:

﴿وَحَفَفْنَاهَا﴾ - ﴿تَظَلِمَ﴾ - ﴿يَبِيدَ﴾ - ﴿سَوَّكَ﴾

﴿حُسْبَانًا﴾ - ﴿خَاوِيَةً﴾ - ﴿عُقْبًا﴾

س٢/ وضح معنى قوله تعالى: ﴿ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا﴾.

س٣/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَأَضْرِبْ لَهُم مِّثْلًا لِّرَجُلَيْنِ﴾.

س٤/ الشك في البعث كفر بالله تعالى، ما الآية الدالة على ذلك مع التوضيح؟

س٥/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾.



تبيد - تفنى وتهلك.

سوائك - أي جعلك معتدل الخلق والقامة .

حسباناً - عذاباً من السماء.

خاوية - ساقطة.

عقبا - عاقبة.

ج ٢- (ثُمَّ سَوَّاكَ) أي: ثم جعلك معتدل الخلق والقامة.

(رَجُلًا) أي: ذكراً.

ج ٣- تنويع القرآن للآيات والبيانات التي توضح الحق وتبينه رحمة من الله بعباده، وإقامة للحجة عليهم، ومن ذلك ضرب الأمثال.

ج ٤- قال تعالى (أَكْفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا).

والمعنى: أكفرت بمن فعل بك هذا أن يبعثك بعد موتك، ويعيدك خلقاً جديداً؟

ج ٥- الحث على قول: (ما شاء الله لا قوة إلا بالله) لمن أعجبه شيء من حاله أو ماله أو ولده ويدخل فيه الاعجاب بشيء من حال الآخرين.

